

من أخبار الأدب الإسلامي

* من إصدارات أعضاء الرابطة

- مسافات السفر: ديوان شعر جديد للشاعر المصري فوزي خضر، صدر مؤخراً عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة. وقد سبق للشاعر أن حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر في العام الماضي.

- الحداثة في الشعر العربي المعاصر: حقيقتها وقضاياها (رؤية فكرية وفنية) كتاب جديد للدكتور وليد قصاب صدر عن دار القلم بدبي واحتوى على ٣٣٠ صفحة.

وعلى ذكر العنوان فقد سبق للعضو أحمد فضل شبلول أن أعد كتاباً بعنوان «قضايا الحداثة في الشعر والقصة القصيرة» وصدر عن هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية.

- مدينتي والوتر: عنوان قصيدتين صدرتا في ١٨ صفحة للشاعرة الموريتانية مباركة بنت البراء، القصيدة الأولى هي مدينتي والوتر، أما الأخرى فهي بعنوان أيها الوطن. وقد أهدت الشاعرة القصيدتين إلى مدينتها وأساتذتها وكل من علمها حرفاً. ومما يذكر أن الكتيب الذي احتوى على القصيدتين صدر عن منشورات سعيديان بسوسة بالجمهورية التونسية.

- رحلة خارج الأفق: ديوان شعر جديد للشاعر

أحمد عبدالحفيظ شحاته صدر عن سلسلة «إشراقات أدبية» بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة في عددها رقم ١٨٦. احتوى الديوان على إهداء و ١٩ قصيدة ودراسة بقلم الشاعر محمد يوسف، ووقع في ١١٠ صفحات.

- إنها الأقدار: مجموعة قصصية من تأليف ياسين عبدالرحمن مرزا احتوت على إصدار وإهداء و ١٤ قصة قصيرة وجاءت في ١١٠ صفحات. وطبعت في مطابع الحسيني بالإحساء بالملكة العربية السعودية.

- جماليات القصة القصيرة: «دراسات نصية».

كتاب جديد صدر عن الشركة العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة للشاعر الدكتور حسين علي محمد، اشتمل على مقدمة وأربع عشرة دراسة في بعض أعمال أربعة عشر قاصاً مصرياً وسعودياً وسودانياً هم: محمد جبريل وأحمد زلط وفؤاد قنديل وحسن حجاب الحازمي وحسني سيد لبيب ومحمد المنصور الشقحاء وعنتر مخيمر، ومرعي مدكور، وبهي الدين عوض وسعد الدين وهبة وصالح الصياد وخالد اليوسف والطيب صالح ومحمد حافظ رجب. وقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط.

وحسب تعريف المؤلف فإنه يقصد بـ «جمالية القصة القصيرة» عدداً من التقنيات المعاصرة في فن كتابة القصة القصيرة كأن تكون لغة الكاتب محايدة ذات جمالية خاصة، تعبر عن القصة لا عن القاص، قادرة على التعبير والتوصيل والرمز، قادرة على الاستفادة من جماليات الفنون الأخرى مثل: السينما والمسرح والشعر والموسيقى والتصوير... لها جمالياتها المتميزة في السرد مثل: التكبير والسخرية والمقابلة.

- عبدالعزيز الرفاعي: صور ومواقف:

على نفقة صاحب الإثنية الأديب الكبير الأستاذ

الإسلامي في الوسط الأدبي الجزائري أي الأدب الإسلامي بين التيارات الأدبية الأخرى في الجزائر .

رسائل جامعية :

✽ وصف الجنة في القرآن الكريم وأثره في الشعر الإسلامي:

نالت الباحثة شادية حسن عبدالرحمن زيني درجة الدكتوراه في الأدب بدرجة ممتاز من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

عن بحثها «وصف الجنة في القرآن الكريم وأثره في الشعر الإسلامي حتى نهاية العصر الأموي» .

وقد أشرف على البحث أ. د. مصطفى عبدالواحد وناقشه أ. د. عبدالباسط بدر. وأ. د. عبدالعظيم المطعني، ويهدف هذا البحث إلى جمع آيات الكتاب الكريم في وصف الجنة، ودراسة دراسة موضوعية أدبية أسلوبية، تجمع المتناثر من كتب التفسير البياني المتنوعة، وتحاول الكشف عن أسرار التعبير القرآني، واختيار الألفاظ في الآيات الكريمة، وتبيين الأسرار البلاغية الدقيقة من وراء نسق الآيات .

كما تحاول الدراسة اكتشاف أثر تمثل صورة الجنة كما بينتها آيات الكتاب الكريم، على الشعر الإسلامي في عصوره الأولى المتمثلة في عصر النبوة والخلفاء الراشدين والعصر الأموي .

وعلى هذا الأساس قامت الدراسة على ثلاثة أبواب، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتتلوها خاتمة .

وجاء التمهيد في مبحثين: أولهما بيان أسماء الجنة وحقيقة عددها، وثانيهما لجمع آيات وصف الجنة المدنية والمكية، والمقارنة بينها، وكان الباب الأول في الوصف الحسي للجنة، وهو في فصلين: أولهما للوصف المجمل

عبدالقصود خوجة، أصدر الشاعر الأستاذ أحمد سالم باعطب الجزء الأول من كتابه «عبدالعزيز الرفاعي صور مواقف» وقد تحدث فيه عن حياة الأديب الراحل عبدالعزيز الرفاعي، ويحمل هذا الجزء عنوان «من المهد إلى اللحد» .

- أحاديث إذاعية:

تحت عنوان «من الأدب الإسلامي» يقدم الدكتور عبدالباسط بدر الأمين العام لمجلس الأمناء في رابطة الأدب الإسلامي العالمية برنامجاً أسبوعياً يذاع بإذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة مساء يوم الجمعة، ويعاد إذاعته مساء يوم الاثنين من كل أسبوع وقد بلغت حلقات هذا البرنامج حتى الآن أكثر من ١٥٠ حلقة .

- الجزائر : من محمد هيشور :

في نادي الشيخ محمد الغزالي للدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة التقى مؤخراً عدد من الأساتذة والمبدعين المهتمين بالأدب الإسلامي في الجزائر، وبعد التعارف وتداول الرأي والمشورة انتهى المجتمعون إلى :

١- الإعلان من مولود جديد للأدب الإسلامي .

٢- اكتشاف عدد كبير من المهتمين بأسلمة الآداب والفنون والمعارف، وقد أعدت رسائل جامعية كثيرة في هذا المجال على مستوى خريطة الجامعة الجزائرية الفكرية والأدبية .

٣- إصدار ملف خاص بمجلة الأدب الإسلامي عن الأدب الإسلامي الحديث في الجزائر يشتمل على الموضوعات التالية (الانتماء الأدبي) بداية الوعي بالأدب الإسلامي في الجزائر من حيث الإبداع والتنظير والقراءة، ببلوغرافية الأدب الإسلامي في الجامعات الجزائرية، جهود التنظير للأدب الإسلامي في الجزائر، الأعمال الإبداعية من شعر وقصة ومسرح ورواية، الأدب

للجنة ، وثانيهما للوصف المفصل للجنة .

وكان الباب الثاني في وصف النعيم الروحي في الجنة ، وهو في فصلين : أولهما لدراسة عوامل النعيم الروحي وعناصره ، وثانيهما لدراسة أثر النعيم والراحة على أهل الجنة .

وجاء الباب الثالث في دراسة وتصنيف الشعر المتأثر بوصف الجنة في القرآن ، وقسم إلى خمسة فصول : كان الأول منها في بيان الأثر النفسي لتدبر آيات وصف النعيم كما يتضح في سيرة النبي (ص) وصحابته ، والثاني لتصنيف الشعراء الإسلاميين الذين وصفوا الجنة ، والثالث لتصنيف الشعر الإسلامي المتأثر بوصف الجنة ، والرابع لدراسة تأثر الشعراء الإسلاميين بأساليب وصور القرآن الكريم في وصف الجنة ، والخامس لدراسة التصوير البياني في شعر وصف الجنة .

وكانت نهاية هذا البحث في الخاتمة التي رُصدت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة . وأهم هذه النتائج : أن أسماء الجنة كلها وصفاتها المفصلة وردت في الآيات المكية أكثر من الآيات المدنية ، مما يدل على أن ما ورد في الآيات المدنية كان إحالة إلى ما ورد في المكية من قبل . وأن الله سبحانه وتعالى وصف النعيم الروحي إلى جانب النعيم الحسي ، بل إن الآيات تقرر دائماً بين آثار النعيم الحسي على وجوه أهل الجنة وأرواحهم .

كما بينت دراسة الشعر المتأثر بوصف الجنة أن نسبته تعد قليلة بجانب الآيات الكريمة التي وصفت الجنة ، وأن الشعراء الإسلاميين لم يصلوا في تأثرهم بآيات وصف الجنة إلى المستوى البلاغي الرفيع الذي يتناسب مع ما في الآيات الكريمة من براعة التصوير ودقة الاختيار في الألفاظ وروعة النسق الفني .

أما أهم التوصيات فهي : التوصية بزيادة الاستفادة مما

في آيات الكتاب الكريم من تصوير للنعيم والعذاب في الآخرة لتوجيه الشعر الإسلامي إلى الدعوة عن طريق الترغيب والترهيب .

* أدب عبدالعزيز الرفاعي : دراسة موضوعية وفنية:

نوقشت مساء الأربعاء ٢٦ / ١ / ١٤١٧ هـ الموافق ١٢ / ٦ / ١٩٩٦ م في قاعة المحاضرات بمبنى كلية اللغة العربية بالرياض رسالة الماجستير المقدمة من الطالب إبراهيم بن محمد الشتوي - المعيد بالكلية - تحت عنوان «أدب عبدالعزيز الرفاعي : دراسة موضوعية وفنية» ، ومن المعروف أن الرفاعي كان عضواً من أعضاء الشرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .

وقد تشكلت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من الدكتور محمد بن سعد بن حسين مشرفاً ، وعضوية الدكتور محمد أحمد حمدون الأستاذ المشارك بكلية التربية للبنات بجدة ، والدكتور السيد عبدالقادر عويضة الأستاذ بقسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض .

وقد بدأت المناقشة بتقديم من الأستاذ المشرف ، ثم تلا الباحث ملخصاً لأطروحاته قال في مستهله : «يعد عبدالعزيز الرفاعي من الظواهر البارزة في ساحة هذه البلاد الثقافية ، إذ يجمع بين صفات متعددة قل أن تجتمع في شخصية ، فهو شاعر وكاتب ومسؤول كبير .

وبجانب هذه الصفات هناك جوانب ثلاثة لا تقلُّ عن هذه أهمية وهي :

١ - الثبات في فكر الرفاعي ، وشخصيته ، واتجاهه ، فمع تعدد التيارات التي مرت بها الأمة العربية في العصر الحديث فإن الرفاعي ظل محافظاً على قيم أمته ، ومدافعاً عنها .

٢ - التأثير : فالرفاعي ذو شخصية مؤثرة في الساحة الثقافية ، والفكرية سواء في ذلك ما كتبه بقلمه ، أو كان

ممارسة في ندوته .

٣- طول الحياة الثقافية التي عاشها الرفاعي حيث قاربت نصف قرن، وهي مرحلة من أهم المراحل الزمانية لهذه البلاد؛ إذ تمت فيها تحولات ثقافية واجتماعية عظيمة، وكان الرفاعي يعيشها كل المعاشة، فهو شاهد عصر بكامله، كل هذه كانت من العوامل الحافزة للإقبال على دراسة أدب الرفاعي .

وقد جاء البحث في تمهيد وخمسة فصول، وتناول التمهيد حياة الرفاعي وبيئته وندوته .

وكان الفصل الأول لدراسة المؤلفات التي قُسمت إلى قسمين الأول: المؤلفات الأدبية، ويضم: توثيق الارتباط بالتراث، وخمسة أيام في ماليزيا، ومن عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب والموظفين، والحج في الأدب العربي، ورحلتي مع المكتبات، ورحلتي مع التأليف .

الثاني: المؤلفات التاريخية والعلمية: ويضم كتبه: جبل طارق والعرب، وكعب بن مالك الصحابي الأديب، وأم عمارة الصحابية الباسلة وضرار بن الأزور الشاعر الصحابي الفارس، وخولة بنت الأزور البطلة الأسطورة، وأرطاة بن سهية، وزيد الخير، والرسول كأنك تراه؛ حديث أم معبد، وعبدالله بن أبي صبح المزني، وخارجة بن فليح الممللي، وكناشة الرفاعي، وابن المولى .

إضافة إلى المحاضرات التي ألقاها الرفاعي، ولم تأخذ سبيلها للنشر الواسع وهي ثلاث: عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب، وابن جبير في الحرمين، والمخطوطات في خزانة البغدادي (١) .

وقد تناول الباحث هذه المؤلفات بالعرض والتحليل؛ فكان يقف عند كل واحد منها واصفاً في شكله، وفي عدد طبعاته ثم يعرض أهم موضوعاته، ويقف عنده بالتحليل والنقد . وختم الفصل بالوقوف على جهود الرفاعي

التأليفية الأولى وبيان منهجه في التأليف، وبموازنة بين هذه الكتب والأصول المقالة لها وكان الفارق في أغلبها يسيراً .

وأما المقالة وهي أظهر الفنون الأدبية عند الرفاعي فكان محل بحثها الفصل الثاني الذي استهل بالحديث عن مراحل المقالة عند الرفاعي، وهي أربع، كانت الأولى من بداية الرفاعي في الكتابة إلى نهاية عام ١٣٨٢ هـ، وكانت الثانية من عام ١٣٨٣ هـ إلى نهاية عام ١٣٨٦ هـ . وأما الثالثة فمن عام ١٣٨٧ هـ إلى عام ١٤٠٢ هـ، وكانت الرابعة من عام ١٤٠٣ هـ إلى وفاة الرفاعي، وقد اتسمت كل واحدة منها بسمات تميزها عن الأخرى .

وفي هذا الفصل تناول الحديث أنواع المقالة عند الرفاعي التي جاءت سبعة أنواع هي: المقالة الأدبية، والمقالة الاجتماعية، والمقالة العلمية، والمقالة الدينية، والمقالة السياسية، ومقالة السيرة الذاتية، والمقالة الوصفية، على تفاوت فيما بين هذه المقالات من حيث الكثرة، وتعدد الموضوعات؛ فالمقالة الأدبية أكثر المقالات عدداً، وأغزرها موضوعات، وقد تناول الباحث منها أبرزها فقسّمها إلى ثلاثة موضوعات، أولاً القضايا الأدبية وتحدث فيه عن ثلاث قضايا: هي الالتزام، والأدب العامي، والأدب الساخر .

ثانياً: الحديث عن الشخصيات عنده، وهو حديث طويل وقد قسمه الباحث ثلاثة أقسام أيضاً: الحديث عن الأدباء الرواد، والحديث عن الأدباء في حيواتهم، والحديث عن الأدباء إثر موتهم .

ثالثاً: قضايا عامة، تناول فيها موضوعين هما: المذكرات والذكريات، والكتابة وإجراءاتها .

وتلي المقالة الأدبية المقالة الاجتماعية، وكانت مقسمة بحسب موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام: موضوعات حازت

(١) كما ألقى الرفاعي محاضرة في مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية عن «الأدب الإسلامي في الصحف والمجلات» - المحرر .

على النصيب الأوفر من اهتمامه، وموضوعات توسط في طرحها ونقاشها، وموضوعات ظهرت عنده بقلّة.

وتتسلسل المقالات بعد ذلك حسب كثرتها؛ فتأتي المقالة العلمية ثم الدينية، ثم السياسية، ثم السيرة الذاتية، فالوصفية.

وكان الفصل الثالث هو مجال دراسة نشر الرفاعي دراسة فنية، حيث قُسم إلى قسمين: السمات المعنوية وحوى الالتزام الإسلامي، والاتجاه التربوي، والتوثيق، والاستطراد، والالتزام الموضوعي، وترابط الأفكار، والذاتية والموضوعية، والسطحية والعمق، والوضوح والغموض، واتساع الثقافة، والارتباط بالتراث.

والسمات اللفظية التي درس فيها الألفاظ والتراكيب، والسرّد القصصي، والحوار، والاقتباس والاستشهاد.

وبرز واضحاً في هذا القسم ميل الرفاعي نحو الألفاظ السهلة القصار، والأصوات الهامسة؛ والبعد عن المبتذل، والغريب، والعامي، والأجنبي.

كما ظهر ميل الرفاعي نحو التراكيب الطويلة، والجمل الخيرية، واستخدام الأمثال، ورعيه التام بالفرق بين لغة الحديث، ولغة الكتابة، فيستخدم علامات الترقيم لإظهار ما قد يكون من تعابير الوجه، ويستخدم النقط بين الجمل ليكون إشارة إلى سكوت المتحدث وابتدائه.

وخص شعر الرفاعي بفصلين من فصول الرسالة؛ هما الرابع والخامس، تناول الباحث في الفصل الرابع توثيق الشعر من المصادر المختلفة ذات الأصول الثلاثة؛ الدواوين، والصحف والمجلات، والمخطوطات التي لم تنشر.

وتناول فيه - أيضاً - موضوعات الشعر بالدراسة، وقد جاءت سبعة موضوعات هي الإسلاميات، والوجدانيات (الغزل، والشكوى، والتأمل)، والإخوانيات، والوصف، والمناسبات، والاجتماعات، والثناء، وكان

أغلب شعره في الوجدانيات فالإخوانيات.

وأما الفصل الخامس فكان لدراسة مضمون شعر الرفاعي وشكله دراسة فنية.

ففي المضمون تناول الباحث أفكار الشاعر التي اتسمت بالجمع بين الأصالة والمعاصرة، والانطلاق من الثابت، والعمق، وتجربته الشعرية التي جاءت صادقة في أغلب شعره الوجداني، ولم تعد في باقي موضوعات شعره.

وفي الشكل تناول بناء القصيدة، والأسلوب، والصورة الشعرية، والموسيقى.

واتسم بناء القصيدة بمناسبة المطالع لموضوع القصيدة، وبوحدة القصيدة، وحسن خاتمتها، وبظهور عدد من الأشكال الشعرية خاصة المقطعات. واتسم الأسلوب بقصر الألفاظ، وسهولتها، وبالبعد عن الغريب والمبتذل، والعامي، وهي سمات ظهرت في نشره، كما ظهر في معجم الشاعر ميل نحو ألفاظ الطبيعة والذات، وتحاف عن ألفاظ الحرب، والنضال، والبناء، مما يوحي بانكفائه على ذاته في شعره.

وكان أبرز سمات التراكيب التقديم والتأخير، والإنشاء، والتكرار، والروابط التي استخدمها الشاعر وخص بالحديث العطف، والشرط.

وجاءت الصورة الشعرية عدة أنواع أهمها: الصورة الكلية، والصورة العامة، والصورة التمثيلية، والصورة المفردة، وكان يستخدم في صنعها أدوات عدة كالحقيقة، والمجاز، والتشبيه.

وكانت ذات مصادر مختلفة أهمها الإنسان، فالتعبية بجانبها الصامت والمتحرك، ثم الثقافة.

وللصورة علاقة وطيدة بنفس الرفاعي؛ ولذا فهي دالة على فكره، وما يعتمل بين جوانحه، يظهر ذلك بالصور الكلية، والجزئية، وفي التضاد والتقابل على حد سواء.

وأما آخر عناصر الدراسة الفنية وهو الموسيقى فقد دار

خاصة- بكتّاب معينين وأشاد حمدون بشخصية الباحث ووصفها بالظهور وأنه لم يكن عارضاً فقط، بل كان يناقش ويعلق.

واختتم حمدون مناقشته مطالباً الباحث بتغيير عنوان الملحق «توثيق شعره» لأن التوثيق مصطلح يشمل أموراً كثيرة لم تتحقق في الشعر المجموع.

أما الدكتور السيد عبدالقادر عويضة فقد أشاد بتوجه الباحثين السعوديين لدراسة الرواد من الأدباء في المملكة، فهم أقدر من غيرهم على معرفة الظروف المحيطة بالأدباء المدروسين والمؤثرات التي تظهر في أدبهم.

ووصف الرسالة بأنها قيمة علمية وأدبية، وأن فيها الكثير من المحاسن والإيجابيات.

وكان من أبرز ملحوظاته أن الباحث لم يربط في الحديث عن بيئة الرفاعي بين أدبه ومؤثرات البيئة، وأخذ عليه تساؤله داخل الرسالة: هل هو مؤلف أو كاتب مقالة، وهل هي مؤلفات أو مقالات مطولة؟

وقال عويضة: كان من المفترض أن تجيب على السؤال ولو ترك القارئ حائراً.

وامتدح موقفه الراض للعامة حين ناقش الحديث عنها من خلال مقالات الرفاعي، لكنه وصف موقف الباحث في جزء آخر من الرسالة بأنه كان متسامحاً مع العامة.

وطالب الباحث بالتعليق على النصوص بشكل أوضح مما فعل وضرب له مثلاً حين تحدث الرفاعي عن الظواهر السلبية في الحضارة الغربية ولم يشر إلى إيجابياتها.

وهكذا مضت أربع ساعات في نقاش علمي مفيد أعلن في نهايتها المشرف على الرسالة الدكتور محمد بن سعد بن حسين أن اللجنة بعد المداولات أوصت بمنح الباحث إبراهيم الشثوي درجة الماجستير بتقدير «ممتاز».

الحديث فيه حول ركني الموسيقى الخارجية، والداخلية.

ثم عقب صلب الدراسة ملحقان: الأول لما لم يشتمل عليه (ظلال ولا أغصان)، و (السلام عليك) من شعره، والثاني فهرس عام بمقالات الرفاعي المنشور منها والمخطوط، شمل المدة الزمنية من عام ١٣٦٣هـ إلى عام ١٤١٦هـ، رُتبت المقالات فيه ترتيباً تاريخياً والتزم فيه ذكر عنوان المقالة، واسم الزاوية، ومكان النشر، وتاريخه إذا كان مطبوعاً، أما إذا كان مخطوطاً فيكتفي بذكر العنوان وتاريخ كتابه المقالة.

وقد استهل المناقش الخارجي الدكتور محمد أحمد حمدون مناقشته بالإشادة بهذا البحث قائلاً: إن الباحث وفق في اختياره من جهتين:

١- الشخصية الرائدة التي اختارها، لما تميزت به من سمات فردية في مرحلة من مراحل التطور الفكري في المملكة، حيث عاش ما قبل الطفرة وما بعدها.

٢- شمول هذا الموضوع سواء على مستوى الأجناس الأدبية التي تناولها الباحث أو على مستوى المراحل التي مر بها الرفاعي.

وأرجع الدكتور ضخامة البحث (ستمائة صفحة) إلى تلك الشمولية التي أرهقت الباحث وربما انعكست على البحث فجاء مختصراً في مواضع يحسن الوقوف عندها. وعن المنهج قال الدكتور حمدون: المنهج كان متنوعاً، كان فنياً تحليلياً وتاريخياً حيناً، ووصفياً أحياناً أخرى، كما أنه حاول الاستفادة من المنهج الإحصائي واستخدم مصادر متنوعة.

وقد وصف حمدون دراسة الباحث لألفاظ الرفاعي الثرية بأنها ممتازة، غير أنه لم يوافق على تحليل قصر الجمل عند الرفاعي نتيجة تأثره بكتّاب الإحياء من أمثال العتاد وطله حسين وغيرهما، قائلاً: إن الكلمات القصيرة سمة غالبية على ألفاظ اللغة العربية بعامة، وليست سمة